وقال محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي عن مولى لأنس بن مالك أنه قال لأنس : أشهدت بدرا مع رسول الله A قال : لا أم لك وأين غبت عن بدر قال محمد بن عبد الله : خرج أنس مع رسول الله A إلى بدر وهو غلام يخدمه وكان عمره لما قدم النبي A المدينة مهاجرا عشر سنين وقيل : تسع سنين وقيل : ثماني سنين .

وروى الزهري عن أنس قال : قدم النبي A المدينة وأنا ابن عشر سنين وتوفي وأنا ابن عشرين سنة وقيل : خدم النبي A عشر سنين وقيل : خدمه ثمانيا . وقيل سبعا .

أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله وأبو جعفر وإبراهيم بن محمد بإسنادهم إلى أبي عيسى قال : حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود عن أبي خلدة قال : قلت لأبي العالية : سمع أنس من النبي A قال : خدمه عشر سنين ودعا له النبي A .

وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك .

أبو خلدة اسمه : خالد بن دينار وقد أدرك أنس بن مالك .

وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي وغيره قالوا أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل وزهير بن أبي زهير قالا : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب أخبرنا سلمة بن وردان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : " ارتقى النبي A على المنبر درجة فقال : " آمين " فقيل له ؛ علام أمنت يا رسول الله فقال : " أتاني جبريل فقال : رغم أنف من أدرك رمضان فلم يغفر له قل : آمين " .

روى ابن أبي ذئب عن إسحاق بن يزيد قال : رأيت أنس بن مالك مختوما في عنقه ختمه الحجاج أراد أن يذله بذلك وكان سبب ختم الحجاج أعناق الصحابة ما ذكرناه في ترجمة سهل بن سعد الساعدي .

وهو من المكثرين في الرواية عن رسول الله A روى عنه ابن سيرين وحميد الطويل وثابت البناني وقتادة والحسن البصري والزهري وخلق كثير .

وكان عنده عصية لرسول الله A فلما مات أمر أن تدفن معه فدفنت معه بين جنبه وقميصه .

أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده إلى عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي أخبرنا يزيد أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : أخذت أم سليم بيدي فأتت بي رسول الله A فقالت : يا رسول الله . هذا ابني وهو غلام كاتب قال : فخدمته تسع سنين فما قال لي لشيء قط صنعته : أسأت أو بئس ما صنعت .

ودعا له رسول ا A بكثرة المال والولد فولد له من صلبه ثمانون ذكرا وابنتان إحداهما : حفصة والأخرى : أم عمرو ومات وله من ولده وولد ولده مائة وعشرون ولدا وقيل : نحو مائة .

وكان نقش خاتمة صورة أسد رابض وكان يشد أسنانه بالذهب وكان أحد الرماة المصيبين ويأمر ولده أن يرموا بين يديه وربما رمى معهم فيغلبهم بكثرة إصابته وكان يلبس الخز ويتعمم به .

واختلف في وقت وفاته ومبلغ عمره فقيل : توفي سنة إحدى وتسعين وقيل : سنة اثنتين وتسعين وقيل : سنة ثلاث وتسعين وقيل : سنة تسعين .

قيل : كان عمره مائة سنة وثلاث سنين وقيل : مائة سنة وعشر سنين وقيل : مائة سنة وسبع سنين وقيل : بضع وتسعون سنة ؛ قال حميد : توفي أنس وعمره تسع وتسعون سنة ؛ أما قول من قال مائة وعشر سنين ومائة وسبع سنين فعندي فيه نظر ؛ لأنه أكثر ما قيل في عمره عند الهجرة عشر سنين وأكثر ما قيل في وفاته سنة ثلاث وتسعين فيكون له على هذا مائة سنة وثلاث سنين ؛ وأما على قول من يقول إن كان له في الهجرة سبع سنين أو ثمان سنين فينقص عن هذا نقصا بينا وا أعلم .

وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة وكان موته بقصره بالطف ودفن هناك على فرسخين من البصرة وصلى عليه قطن بن مدرك الكلابي .

أخرجه الثلاثة .

أنس بن مدرك .

س أنس بن مدرك . قال أبو موسى : ذكره ابن شاهين في الصحابة